

النهاية في غريب الأثر

- { خطط } (ه س) في حديث معاوية بن الحَكَم [أنه سأل النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم عن الخطَّ فقال : كان نبيي من الأنبياء يخطُّ فمن وافق خطَّه علمَ مثل علمه] وفي رواية [فمن وافق خطَّه فذاك] قال ابن عباس : الخطُّ هو الذي يخطُّه الحارِثي وهو علمٌ قد تركه الناس يأتي صاحبُ الحاجة إلى الحارِثي فيُعطيهِ دُلواناً فيقول له اقْعُدْ حتى أخُطَّ لك وبين يدَي الحارِثي غُلام له معه مِيلٌ ثم يأتي إلى أرضٍ رِخوةٍ فيخطُّ فيها خُطوطاً كثيرةً بالعَجَلِ لئلا يلاحقها العدَدُ ثم يرجع فيمحو منها على مهلٍ خطَّين خطَّين وعُلامه يقول للتَّفاؤُل : اْبْدَى عِيان أسْرعا البيان فإن بَقِيَّ خطَّان فهما علامةُ الذُّجَحِ وإن بقي خطٌّ واحد فهو علامةُ الخَيْبة . وقال الحرَّبيُّ : الخطُّ هو أن يخطُّ ثلاثة خُطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضَرْبٌ من الكهانة . قلت : الخطُّ المُشار إليه علمٌ معروف وللناس فيه تصانيفٌ كثيرة وهو معمول به إلى الآن ولهم فيه أَوْضاعٌ وَأَصْلَحُ وأسامٍ وعَمَلٌ كثير ويسْتَخْرِجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يُصَيِّبون فيه .
- (س) وفي حديث ابن أُنيس [ذَهَبَ بي رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعى بطعام قليل فَجَعَلَتْ أُخُطُّ لِيَشْبَعَ رسولُ الله ﷺ صلى الله عليه وسلم] أي أخُطُّ في الطعام أُرِيه أني آكل ولست بآكل .
- (س) وفي حديث قَيْلَةَ [أيُّ لَامِ ابن هذه أن يَفْصِلَ الخُطَّةَ] أي إذا نزل به أمرٌ مُشْكِلٌ فصله برأيه . الخُطَّةُ : الحالُ والأمرُ والخُطْبُ .
- ومنه حديث الحديبية [لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْطَوْنَ فيها حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْنَهُمْ إِيَّاهَا] .
- وفي حديثها أيضا [أنه قد عرضَ عليكم خُطَّةً رُشْدٍ فاقبلوها] أي أمراً واضحاً في الهدى والاستقامة .
- (ه) وفيه [أنه ورَّثَ النساءَ خِطَاطَهُنَّ دون الرجال] الخِطَاطُ جمع خِطَّةٍ بالكسر وهي الأرض يَخْتَطُّها الإنسان لنفسه بأن يُعَلِّمَ عليها علامةً ويخطُّ عليها خِطَّاً لِيُعْلَمَ أنه قد اِدْتَارَها وبها سُمِّيَت خِطَاطُ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ . ومعنى الحديث أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم أعطى نساءً منهنَّ أمَّ عَيْدٍ خِطَاطاً يَسْكُنْنَها بالمدينة شِدِّه القَطَائِعَ لاحتِّ الرِّجَالِ فيها .
- (ه) وفي حديث أمِّ زَرْعٍ [وأخذ خِطَّيَّ] الخِطَيَّ بالفتح : الرِّمَحَ المنسوب إلى

الخطّ وهو سَيفُ البَحَر عند عُمان والبَحْرَيْن لأنها تُحمل إليه وتُثَقِّف به .

(س) وفيه [أنه نام حتى سُمِعَ غَطِيطُهُ أو خَطِيطُهُ] الخَطِيطُ قَرِيب من

الغَطِيطِ : وهو صوت النائم . والخاء والغين مُتقاربتان .

(ه) وفي حديث ابن عباس [خَطَّ اللّهُ نَوْءَهُ هَا] هكذا جاء في رواية وفُسر أنه من

الخَطِيطَةِ وهي الأرض التي لا تُمَطَّر بِدَيْنٍ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث أبي ذر [نَزَعَى الخَطَائِطَ وَنَزَرَدُ المَطَائِطَ] .

(ه) وفي حديث ابن عمر في صِفَةِ الأرضِ الخَامِسةِ [فيها] (زيادة من ا)

حَيَّاتٌ كَسَلَسِلَ الرَّمْلُ وكالْخَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ [الخَطَائِطُ : الطَّرَائِقُ

وَاحِدَتُهَا خَطِيطَةٌ